

## بَابُ الْمَسْئَلَةِ الْناظِرَةِ

قد رأينا بعد الاختيار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترفيهاً في المعارف واتهاماً لهم وتشجيعاً للاذعان . ولكن الهدية فيما يدرج فيه على اصحابه فتحن يراه متعكبه . ولا ندرج ما خرج من موضوع المتطف ورواعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) الناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فنشارك نظيرك (٢) انما الفرض من المناظرة للترسل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلام غيره عتبا كان المعترف باغلامه اعظم (٣) خير للسلام ما قل ودل . فالقالات الرافية مع الاجاز تستغار على المطولة

### خطر قصر النظر

حضرات الافاضل اصحاب المتطف الاغر

قرأنا في مجلتيكم الجزء الرابع ديسمبر سنة ١٩٢٣ عن مداواة قصر النظر كلاماً يفرح العلم منه حيث قيل بالحرف الواحد « ويجب على الذين يريدون ان يشفوا من قصر النظر ان يطرحوا نظاراتهم ويمدوا عن استعمالها بتاتا »  
عندنا كم ايها الاساتذة تمودون الى الحق ايما وجدتموه وحيث ان مجلتيكم كثيرة الانتشار ولها خدمة جليلة والثقة بها عظيمة فاردت ان امدارك هذا الخطر خدمة للجنة ولقراءها الكرام

قصر النظر هو انكسار الاشعة الضوئية واجتماعها بعيداً عن الشبكية امامها وذلك من قوة العين الانكسارية كتحديد القرنية الزائدة او كبر البلورية<sup>(١)</sup> واسبابه اما وراثية او مكتسبة وهذه تأتي من السهاسة فتبتدىء النسبة في المائة في السنة الاولى ابتدائياً ٢ في المائة وتصل للسنة الرابعة الى عشرة في المائة وفي الثانوي الى ٢٠ في المائة وفي المدارس العالية ٣٠ في المائة وفي الجامعات ربما تصل الى ٦٠٪<sup>(٢)</sup> ولقصر النظر هذا اخطار عظيمة<sup>(٣)</sup> منها تكدر الجسم الزجاجي ورؤية ذباباً طائراً وربما انفصان الشبكية والعشى

ولما حلح بناء المدارس على الطرق الحديثة في الحلوات والاستنارة الجيدة

(١) كتاب تفسر ١٩٠٦ و ١٩٢٠ (٢) كتاب الاستاذ زوك سنة ١٩١١

(٣) كتاب الاستاذ باناس سنة ١٨٩٤

والمجالس الصحية ولذا انه قل في السنين الاخيرة في المدارس عندما اتخذت الطرق الصحية الحديثة وشيدت اندارس في الخلوات

تم وصف النظارة بواسطة رمدي قدير<sup>(١)</sup> مع العلم ان النظارة توقفت تقدم هذا المرض بل تحسنه بخلاف لو اعمل المريض بدون نظارة فهناك اخطار جسيمة منها الذباب الطائر وتقدم المرض ربما انتهى بحول او بانفصال شبكي او التهاب مشيبي ينتهي بالعمى

وسبب كل ذلك اهمال النظارة في الصغر وبذا يتعرض الطلبة بعد الدراسة للقطوط في الكشف الطبي فيندمون ولات ساعة مندم فارجو المبادرة بنشر هذا غيرة على قرائكم  
الدكتور نصر فريد

[المقتطف] لوالع الدكتور فريد نظره فيما نقلناه عن الدكتور بايتس وما كتبناه عن اختبارنا لوجد ان الدكتور بايتس عارف بانهُ خالف جمهور اطباء العيون واتا بمن (اي كاتب هذه السطور) تعرف من قوانين البصريات كما يعرف غيرنا ان لم يكن اكثر لاتنا درسنا هذا العلم ودرستاه بضع سنوات وكتبنا فيه ما يعلا مجدداً وكنا نستعمل النظارات مثل غيرنا من قصر البصر ونحن الآن في سن الشيخوخة ولم نصب بما يصاب به الشيوخ لاتنا لزال نقرأ ادق الخطوط من غير نظارات محمية كما كنا نقرأها في سن الكهولة قبلما اهملنا استعمال النظارات المقمرة . فاختبارنا الشخصي يؤيد رأي الدكتور بايتس . وقد قال الدكتور بايتس انه شفي عشرين الف ولد من قصر البصر . والمرجح عندنا انه علاج اكثر من الذين عالجهم الدكتور فريد حتى الآن . ثم ان هناك امراً آخر ذكره الدكتور بايتس في مقالته ولم نُشر اليه قبلاً وهو انه خطب في جماعة كبيرة من اطباء العيون وطلب منهم ان يعترضوا عليه اذا وجدوا الاعتراض سيلاً فوجوا كلهم ولم يعترض عليه احد . ولا نستدل من ذلك على انهم اتتموا بصحة مذهبه ولكن سكونهم يدل على ان مذهبه يستحق النظر ومن المحتمل ان اهتم بعضهم بامتحانه

ولا يخفى على حضرة الدكتور فريد ان الاراء الجديدة لا تقبل كلها بسرعة ولا بسهولة ولا سيما اذا خالفت الاجماع او اذا نقضت رأياً بتوقف عليه معيشة

(١) مقالة الدكتور نصر فريد في الجمعية الرمديية بينا ١٩١٩ مترجمة في المجلة الطبية المصرية اكتوبر سنة ١٩٢٠ ص ٣٢١

جمهور كبير. وحينما شاهدنا على ذلك ما اصاب جنر مكتشف طعم الجدري. وفي عهدنا هذا لم يقبل الاطباء المذهب المكيروبي في اصل الامراض الا بعد مقاومة من الاطباء انفسهم ولا تزال تذكر المقاومة التي لقبها هذا المذهب من الدكتور بتكنثر صاحب الرأي المنسوب اليه في اصل الامراض الوبائية وكان شيخ علماء الهيجين في المانيا ولقد كان احداً اساتدتنا جرّاحاً من امهر الجراحين فلما ظهر مذهب لستر في التعقيم استخف به وقاومه ولم يمتد عليه الا بعد سنوات عديدة

ومما وقع لنا بالاختبارات رأينا اربع بنات متقاربات في السن منذ نحو عشرين سنة وكُنَّ كلهن قصيرات البصر فاستعملت اثنتان منهن النظارات المحدبة برأي اطباء العيون في مصر وباريس وهما تستعملانها الآن دائماً حتى في القراءة ولا تكادان تريان شيئاً بدونها وكان ذلك على غير رضائنا. والاثنتان الاخريان رضينا بحالتهم ولم تستملا النظارات قط وبصرها الآن احد جداً من بصر الاوليين

والخلاصة ان الدكتور بايتس صاحب هذا الرأي الجديد من اطباء العيون المشهورين في اميركا وقد علاج عشرين الف ولد في اميركا وشغافم من قصر البصر ونحن اتفق لنا ان جربنا على طريقته قبل ان نسمع باسمه اوسع بطريقته فطال بصرنا ولا تزال نرى الاشياء الدقيقة كما كنا نراها في كهولتنا. ونرى الان ان الحقائق الفسيولوجية والبيكولوجية تؤيد مذهبه

وهنا نقف ونشير على الدكتور فريد وامثالهم ان لا يغفلوا درس علم النفس (البيكولوجيا) لان لها شأننا كبيراً في شفاء الادواء وفي امور كثيرة مألوفة ويحب اي يقاس عليها غيرها. من ذلك اننا اذا سمعنا رجلاً يقني ولم نفهم الالفاظ التي يتقني بها ثم نُسبها اليها شعر نحفظه فلحال نصير نسمع وندرك كل لفظه في غنائم اي ان الناكرة تاعد السمع. وكذلك اذا رأينا صورة كثيرة الاشتباك حتى يصر فصل الاشباح التي فيها او بعيدة عنا حتى يعجز بصرنا عن استيضاحها وقيل لنا انها الصورة الفلانية وكنا نعرفها فلحال تعجلى تفاصيلها اماننا والفضل للذاكرة. والذي يقرأ هذه الكتابة لا يرى كل حرف من حروفها ولكن القرينة نستعين بالذاكرة وتدل على المعنى المراد ولو لم تر العين من الكلمة الا بعض حروفها. ولذا كره الشأن الاكبر في كل مداركاتنا

## الليمون الهندي

حضرات الذكارة اصحاب المقتطف المحترمين

اطلعت في باب المسائل بمقتطف ديسمبر الجاري على جوابكم عن الليمون المسمى بالانجليزية (Grapefruit) وبما اني انا الموظف المختص بالمواخ بقسم البساتين بالجيزة رأيت من واجبي ان ارسل الى المقتطف نذرة عن هذا الليمون حتى اذا رأيتم من المناسب نشرها في المقتطف فلا بأس من ذلك

اما الاعار التي ترونها في اسواق القاهرة فهي من اصناف الليمون الهندي المسمى علمياً (Citrus Decumana) الذي منه (Grapefruit)

وقد رأيت من المناسب ان ارسل مع هذا ثمرة من الليمون الهندي الكبير وهي تعرف في القسم باسم ليمون هندي بورق عريض (Broad-Leaved Pomelo) وهي ذات الشكل الكروي وتبلغ حجماً أكبر من حجم ثمرة المرسة . وايضاً ثمرتين كرويتين احدهما من الصنف المعروف بدنكان (Duncan) والاخرى من العروف بترايف (Triumph) وهما يتعملان فاكهة افطار في امريكا وذلك بشقها في الماء ونشر مسحوق من السكر عليها واكلها في الصبح مع طعام الافطار

وهذا الاسم يطبق على عدة اصناف من المواخ تتبع جميعها النوع المعروف علمياً باسم (Citrus Decumana) وتمتاز بكبر حجم اثمارها عادة واصلها من ارجيل الملايو وفي البساتين المصرية اصناف كثيرة منها ولكنها لا تزرع للاغراض التجارية وينقسم الليمون الهندي علمياً الى قسمين

اولها يعرف بالليمون الهندي الصغير وبالعلمية Citrus decumana Var. Microcarpa وبالانجليزية Grapefruit or Pomelo

واصنافه قليلة الانتشار في مصر وتزرع بكثرة للاغراض التجارية في جزائر الهند الشرقية وفي الولايات المتحدة باميركا

والسبب في اشتقاق الاسم الانجليزي وجه الشبه بين عنقود العنب وبمجموعة اثماره التي كثيراً ما تكون من ٣ او ٤ ثمرات واحياناً اكثر من ذلك . والاعار كثيرة البصارة كروية الشكل تقريباً رقيقة الجلد طعمها لا يشبه اي فاكهة اخرى اذ انه خليط بين الحلاوة والمرارة . ويستعمل الليمون الهندي في اميركا كفاكهة افطار

وهو مقبله بهضم ومن الراجح احتواؤه على خواص مقوية (Tonic) ويوصى به الأطباء المصابين بالملاريا والصفراويين ويتبع هذا القسم اصناف كثيرة ليس بينها ماله مكانة تجارية الا الاضاف الاميركية وقد استورد منها صنفان يمرقان هناك باسم (Duncan & Triumph) وقد نجحا في مصر

ثانيهما الليمون الهندي الكبير ويعرف علمياً باسم (Citrus Decumana Var. Macrocarpa) وبالانجليزية (Shaddock or Pomelo)

ويزرع في معظم المنطقة الحارة وقد ادخل من جاوه الى الهند وجزائر الهند الغربية بواسطة الكابتن شادوك في اوائل القرن الثامن عشر ولما اطلق عليه هذا الاسم وقد ادخله الى مصر ابراهيم باشا عام ١٨٣٠

واثماره كبيرة جداً تبلغ احياناً حجم البطيخة الصغيرة كثوية الشكل كثيراً او قليلاً جلدها سميك ولها وردي اللون كبير العصارة حلاوته كافية للاكل والقشرة ملء صفراء باهتة قد تنكسر ويضع منها مربى ايضاً

وهذان الصنفان يميز احدهما عن الآخر في خواص الثمرة ويختلفان في الاوراق والنسجات فالليمون الهندي الكبير شعري النصينات كثيراً او قليلاً والاوراق زغبية السطح السفلي واعناق اوراقها عريضة الجناحين كثيراً . اما الصغير فنصيناته ملء تقريباً وكذا سطح اوراقها السفلي

وهناك ما يدعى الى الظن بأنه ينتظر ان تنشأ بمصر مزارع خاصة للاغراض التجارية من الصنف الذي يستعمل في اميركا كفا كفا افطار وذلك حينما يتم استعماله في اوربا كما هو في اميركا وليس من سبب يدعو للظن بأنه لا يكون مقبولاً في روسيا وغيرها من الممالك كما هو مقبول في الولايات المتحدة ويظن ان الامتانة واودسا ومواني غرب اوربا ستكون باباً لانتشار الليمون الهندي المزروع في مصر

وجزيرة صقلية مشهورة بمزارع الليمون الاصاليا ولا يظن انها هي او اي مملكة اوربية تراحم مصر في زراعة الليمون الهندي اذا انه يحتاج الى الدفء اكثر من الليمون او البرتقال

وهواء مصر يوافقه من هذه الوجهة كثيراً وقد تمت فملاً نباتاته بسرعة وحملت

بعد نظريتها بنة. ومن المحتمل اطالة موسمها اشهرأ عديدة بنرس اصناف مختلفة منها  
هذا فضلاً عن ان ثمرته تكثرت زمتاً وتحمّل النقل جيداً مصطفى سرور  
مساعد اختصاصي بقسم البساتين بالجيزة

## مادية الروح

حضرات الذكارة اصحاب المقتطف الاغر

لا يخرج اي شيء عن كونه مادة ولا يزال تقول ان المادة ما يدرك باحدى  
الحواس الخمس لكن هناك مادة لا ندركها الا بالعقل أليست هي مادة او يمكننا ان  
ان لضيف الادراك بالعقل الى الحواس فتكون الحواس سبباً

نرى ان روح كل جسم هي مما يحويه ذلك الجسم وهو ما يسمى روحاً  
(spirit) مثل روح النعنع وروح الخمر فاذا اخرجنا تلك المادة من الجسم اصبح  
غير صالح مثلاً اذا اخرجناها من السكرى او التفاح او قصب السكر او البصل او  
الالسان فانه يعدم نفعه واذا نقص الروح من الجسم بموامل كيميائية فانه يتجمد  
ويدخل في دور الكهولة حتى اذا انعدم تماماً حلت الفناء او الموت

الروح مادة الحياة في كل الاجسام اي في كل مادة حية بدليل انه لو اتفق  
وجود كل عنصر يتكون منه الجسم وفقد عنصر الروح لما نما ذلك الجسم بل لدب  
اليه الفساد وتحلل

ليس الروح قازاً حتى نشمه او مجسماً حتى نلمسه او نراه او نذوقه او نسمعه  
بل هو مادة لا تدرك كالاتير في الهواء. فلو كان سر الالاسكي خفياً او لو اخترع  
قبل وقتنا لم يكن يقول الناس ان المتخاطبين يستخدمان الارواح الشريرة او الطيبة  
او الجن لانهم لا يدركون سره اي لا يدركون الموجات الاثيرية باحدى الحواس  
الخمسة. من هنا نرى ان كل شيء لا يدركه الانسان ويفرض له فروضاً خيالية  
يبني عليها ما ليس معتقداً ولكم افسد العلم من معتقدات. واخوف ما نخاف  
منه ان يكون التحليل السابق نصيب من الحقيقة فيكون قاضياً على فكرة ما وراء  
المادة او بالاحرى على فكرة الآخرة فالى استاذنا فريد وجدي والى سادات العلماء  
ارفع التماسي ان يزيلوا ما عساه ان يخلق هذا المبدأ في رأس صغير كراس فتناكم

حسن محمد كامل

الانتظر حكمكم

## الى قراء المقتطف

انا في حاجة ماسة الى تفصيل تاريخي عن مدينة آجین أو آتشین Acheen التي في جزيرة سوماترا وكانت مملكة اسلامية صغيرة في الزمن الماضي . وقد حاولت جهد استطاعتي في تفتيش احوالها التاريخية حتى قرأت بالانكليزية ما كتب عنها في دائرة المعارف البريطانية ودائرة المعارف الاسلامية وتاريخ المؤرخين وقصص الامم ولكن ما وجدت فيها الا الاختصار فيها ان دائرة قراء المقتطف واسعة فلا عجب ان يكون منهم من يعلم تاريخ مدينة آجین أو آتشین باللغات الاخرى او باللغة الهولندية لان جزيرة سوماترا تحت سيادة الحكومة الهولندية ومن مستعمراتها منذ زمن بعيد . فالامل ان من يعرفه من قراء المقتطف يتكرم علينا به على صفحات المقتطف لاننا لا نعلم من اللغات الا العربية والفارسية والانكليزية

ابو النصر السيد احمد

مصر

## وصف طيب ماهر

من لي بفضبان الفصون أحيلها أقلاماً وحواشي الحدائق أسقلها أوراقاً وباهي الزهر أحيله معاني ومنتقى الفدير آخذة مداداً وأسرار القيب أطير معها خواطر في وصف طيب جعل الله الحكمة معه أنسى بصر وأنسى تبصر وجعل الشفاء موقوفاً على يده أتى حسي وأناى اشار وجعل العلة تنطاب فرعاً من جميل اشباعه في وجه المريض يصور له اليأس في صورة الامل والعناء في صورة الراحة وجعله شبحاً نورانياً تنطارد من مقدمه ضروب العلل وأنواع الآلام كأنه نفعه من لطف الله اذا زار مستشفى انقلب يمينه ملعباً أو توسط مدقناً استحال بلطفه قسراً مأهولاً فأسمد جامعة هو منها وأكرم بوطن هو وليده وأنتم بزمان هو نقطة دائرة الطب فيه فسيحان من أعطى كل شيء خلقه ثم هدى

محمد زكي خيري

المدرس بمدرسة هيا الابتدائية